اختبار في الديداكتيك

مقترح من طرف : الأستاذ نباري التباري

ورد في التوجيهات التربوية:

إن مختلف التطورات التي عرفتها العلوم الإنسانية أكدت على وظيفية المادة العلمية داخل المجتمع كمقياس لإبراز أهميتها. وبالتالي لم تعد المعرفة العلمية هدفا لذاتها، بل وسيلة لخدمة الإنسان ومتطلباته في محيطه... ومن خلال هذا التوجه تظهر الجغرافيا رائدة في هذا المجال.

تشكل الجغرافيا ركنا أساسيا في التكوين الفكري والاجتماعي للناشئة، لتكون على بينة من ميكانيزمات المجال الجغرافي ودور الإنسان كفاعل فيه...

البرامج والتوجيهات التربوية لمادة التاريخ والجغرافيا
للسنة الأولى من سلك البكالوريا، ص9

المطلوب :

1 – حدد وظائف الجغرافيا المشار إليها في النص، واشرحها.

2 – وضح المرجعيات والاختيارات التي استمدت منها مادة الجغرافيا وظيفتها المجتمعية في المنهاج المغربي.

3 – اقترح أهداف تعلم متنوعة حول درس: قضايا تعيق التنمية المستدامة في المغرب، تصب في تحقيق الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرافيا، واشرح في فقرة سبل تحقيق كل هدف لهذه الوظيفة.

(ملحوظة: درس: قضايا تعيق التنمية المستدامة في المغرب مقرر الجغرافيا بالسنة الثانية اعدادي)

4 - خطط وضعية ديداكتيكية حول موضوع : "القضايا المعيقة للتنمية المستدامة في المغرب وسبل تجاوزها " يكون الاشتغال فيها على تحقيق الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرافيا.

5 - اقترح وضعية تقويمية لموضوع من اختيارك ، يكون الاشتغال فيها حول الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرافيا.

انتهى

عناصر إجابة مقترحة:

1- تحديد وظائف الجغرافيا المشار إليها في النص، وشرحها، وهي:.

- الوظيفة الفكرية: تصب في التكوين الفكري للناشئة وفق ما ورد في نص الوثيقة؛
- الوظيفة المجتمعية : تصب في التكوين المجتمعي للناشئة وفق ما ورد في نص الوثيقة...

مع تقديم شروح حول ذلك ، وفي هذا الإطار يمكن الرجوع إلى ما ورد في وثيقة البرامج والتوجيهات التربوية لمادة الجغرافيا للتفصيل في الشرح.

2- **توضيح المرجعيات والاختيارات التي استمدت منها مادة الجغرافيا وظيفتها المجتمعية في المنهاج المغربي:** وهي اختيارات فصلت فيها عدة وثائق رسمية مثل الميثاق الوطني للتربية والتكوين والوثيقة الإطار لمراجعة المناهج التربوية واستراتيجية 2015 - 2030 .

وفي هذا الاطار يمكن الرجوع إلى ما ورد في:

- وثيقة البرامج والتوجيهات التربوية لمادة الجغرافيا للتفصيل في الشرح
- ورقة حول المرجعيات والاختيارات التي استمدت منها مادة الجغرافيا وظيفتها المجتمعية في المنهاج(حضرتها بالعودة إلى التوجيهات والرؤيا الاستراتيجية والوثيقة الاطار ، سأتقاسمها مع الإخوة رفقة عناصر الاجابة).

3 - اقتراح أهداف تعلم متنوعة حول درس: قضايا تعيق التنمية المستدامة في المغرب، تصب في تحقيق الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرافيا، وشرح سبل تحقيق كل هدف لهذه الوظيفة المجتمعية بالتركيز على تبيان دور الهدف المقترح في تحقيق الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرافيا،(ربط الهدف بما تتوخى الجغرافيا تحقيقه لدى المتعلم على المستوى المجتمعي...

- تعرف مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها ؛
- تحليل بعض القضايا التي تعيق التنمية المستدامة؛
- تقدير خطورة القضايا التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة؛
- تعرف الجهود المبدولة لتجاوز بعض القضايا التي تعيق التنمية المستدامة؛
- الوعي بأهمية مشاركة المواطنين فرادى وجماعات للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

4 – تخطيط وضعية ديداكتيكية حول موضوع : "القضايا المعيقة للتنمية المستدامة في المغرب وسبل تجاوزها " يكون الاشتغال فيها على تحقيق الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرافيا.

- المطلوب وضعية ديداكتيكية فقط ، وليس الدرس بأكمله...
- اقتراح وضعية ديداكتيكية تتكون من نشاطين:
  - النشاط الأول : يعرف بالقضايا المعيقة للتنمية المستدامة.
  - النشاط الثاني: يعرض سبل تجاوز هذه القضايا ، اي الجهود المبذولة.(ضرورة الحرص على الوقوف عند الوظيفة المجتمعية للجغرافيا عند توصيف التدبير الديداكتيكي للأنشطة والدعامات..)
- الاقتصار على ترسيمة بدون لوحة تقديم ، تتضمن الترسيمة العناصر المعروفة : رقم النشاط، اهداف التعلمن الدعامات الديداكتيكية، التدبير الديداكتيكي للدعامات والأنشطة...

5 - اقترح وضعية تقويمية لموضوع من اختيار المترشح ، يكون الاشتغال فيها حول الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرافيا.

في حالة اقتراح وضعية اختبارية أقدم التوضيح التالي ، وهو يهم عناصر الوضعية التقويمية مستوى الشكل: تضمين الوضعية العناصر التالية:

- تقديم الوضعية التقويمية؛
- الكفايات والقدرات المستهدفة من الوضعيات التقويمية؛
- نص الوضعية التقويمية المقترحة؛
- الوثائق المعتمدة؛
-المهام (السؤال / الأسئلة)؛
-عناصر الإجابة وسلم التنقيط

ملحوظة: ليس بالضرورة وضع هذه العناصر داخل ترسيمة .

ورقة تعرض لبعض المرجعيات والاختيارات التي استمدت منها مادة الجغرافيا وظيفتها المجتمعية في المنهاج المغربي

❑ **التوجيهات التربوية للسنة الاولى بكالوريا 2006: منهاج مادة الجغرافيا: المنطلقات** ، ورد فيها بالصفحة 9 :

تشكل الجغرافيا ركنا أساسيا في التكوين الفكري والمدني والاجتماعي للناشئة، لتكون على بينة من ميكانيزمات المجال الجغرافي ودور الإنسان كفاعل فيه، ولتتحقق لديها تربية مجالية مسؤولة.
إن السير في خطى هذا البرنامج الإصلاحي لمنهاج مادة الجغرافيا يجعلنا ننطلق من منصوص وثيقتين :

- الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي أكد على السير بالمدرسة نحو وضع جديد "تكون مفعمة بالحياة، بفضل نهج تربوي نشيط، يتجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي، والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي..."[1] ومن الشروط اللازمة لتحقيق هذا الوضع "الرفع من جودة التعليم من حيث المحتوى والمناهج، لأهداف التخفيف والتبسيط والمرونة والتكيف"[2].
- الوثيقة الإطار لمراجعة المناهج التربوية التي تنص على عدد من الاختيارات والتوجهات نذكر منها "استحضار أهم خلاصات البحث التربوي الحديث في مراجعة مناهج التربية والتكوين باعتماد مقاربة شمولية ومتكاملة تراعي التوازن بين البعد الاجتماعي الوجداني، والبعد المهاراتي، والبعد المعرفي والعلاقة البيداغوجية المتفاعلة..." [3]

إن منهاج مادة الجغرافيا حاول الانطلاق من ما راكمه تدريسها من مكتسبات، والسير بها نحو منظور جديد يساير ما عرفه حقلها العلمي من تطورات معرفية ومنهجية، وبالتالي الرقي بتدريسها إلى مستوى هذه التوجهات والطموحات التي تنص عليها الوثيقتين السابقتين.

ومن خلال هذا التوجه تظهر الجغرافيا رائدة في هذا المجال، إذ أصبحت تركز على الواقع المعيش للفرد والجماعة لتعالج المكونات المجالية بمختلف المقاييس وتساعد على إعداد المجال والتخطيط واتخاذ القرار في شأن قضاياه، وبالتالي اعتبار الجغرافيا منهجا للتفكير المجالي « savoir penser l'espace ». وفي هذا السياق تتحتم مساءلة الجغرافيا كمادة مدرسة حول طبيعة العمل التربوي الذي تمارسه على الناشئة, وذلك في سياق ترشيد منظومتنا التربوية وتأهيلها لرفع وتيرة التطور مما يدعم قدرات بلادنا على كسب رهانات العصر.

---

[1] - الميثاق الوطني للتربية والتكوين ص 11
[2] - الميثاق الوطني للتربية والتكوين ص 47.
[3] الوثيقة الإطار لمراجعة المناهج التربوية وبرامج تكوين الأطر، ص 2..

وإن اندراج الجغرافيا المدرسية في هذا السياق الاجتماعي خيار حتمي لتكريس الهوية والمواطنة والتحكم في آليات التنمية المستدامة والتخطيط لها، وبالتالي تجاوز اعتبار الجغرافيا كمادة إخبارية عن الظواهر المجالية. وهذا الوضع يفرض استحضار معادلة يقتضي حلها وضع تصور جديد للجغرافيا كمادة مدرسية لتساهم فعليا في تطوير خبرة المتعلم عن طريق إثرائه بنتاج تكويني متعدد الأبعاد.

❑ **الرؤية الاستراتيجية التي تبناها المغرب(2015-2030):** أكدت في إطار دعوتها لإرساء مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء، على:" ضرورة ترسيخ مجتمع المواطنة والديمقراطية والمساواة ، واعتبرت التربية والتعليم والتكوين والتنشئة الاجتماعية والتربية على القيم، والاسهام في الترقي الاجتماعي، من الوظائف الأساسية للمدرسة، ومقوما أساسيا من مقومات المناهج والبرامج التربوية ، وأحد مؤشرات تقييم جودتها.

❑ المرجعيات والاختيارات التي استمدت منها مادة الجغرافيا وظيفتها المجتمعية في المنهاج المغربي،مستقاة من الوثيقة الاطار :

❖ الاختيارات والتوجهات التربوية العامة:

☜ العلاقة التفاعلية بين المدرسة والمجتمع، باعتبار المدرسة محركا أساسيا للتقدم الاجتماعي وعاملا من عوامل الإنماء البشري المندمج؛

☜ وضوح الأهداف والمرامي البعيدة من مراجعة مناهج التربية والتكوين، والتي تتجلى أساسا في:

-المساهمة في تكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة للمتعلم المغربي، تقوم على معرفة تطورات مجتمعه؛

-إعداد المتعلم المغربي للمساهمة في تحقيق نهضة وطنية اقتصادية وعلمية وتقنية تستجيب لحاجات المجتمع المغربي وتطلعاته.

-اعتبار المدرسة مجالا حقيقيا لترسيخ القيم الأخلاقية وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وممارسة الحياة الديموقراطية.

❖ اختيارات وتوجهات في مجال القيم والغايات:

إنطلاقا من القيم التي تم إعلانها كمرتكزات ثابتة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والمتمثلة في:

القيم : - **القيم المرتبطة بالحاجات المجتمعية ...**

- القيم المرتبطة بالحاجات الشخصيةللمتعلم...

القيم المرتبطة بالحاجات الشخصية	القيم المرتبطة بالحاجات المجتمعية	مجالات القيم
▪ التشبع بقيم العقيدة الاسلامية. ▪ التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف.	▪ ترسيخ الهوية المغربية الاسلامية والحضارية، والوعي بتنوع وتكامل روافدها. ▪ اتخاذ موقف إيجابي من الثقافات الأخرى لتعزيز قيم العقيدة الاسلامية وتفتحها.	**قيم العقيدة الاسلامية السمحاء**
▪ التعامل الايجابي مع الموروث الثقافي والحضاري المغربي. ▪ الثقة في النفس والتفتح على الغير. ▪ إعمال العقل والفكر النقدي. ▪ الوعي بالزمن والوقت كقيمة في المدرسة وفي الحياة. ▪ الاستقلالية في التفكير والممارسة.	▪ التفتح على مكاسب ومنجزات الحضارة الانسانية. ▪ تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاستكشاف. ▪ ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة. ▪ التفتح على ثقافات متنوعة وتوظيفها لتكوين رصيد ثقافي إيجابي.	**قيم الهوية الحضارية ومبادؤها الأخلاقية والثقافية**
▪ التفاعل الايجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته. ▪ التحلي بروح المسؤولية والانضباط. ▪ ممارسة المواطنة والديمقراطية. ▪ احترام البيئة الطبيعية.	▪ تكريس حب الوطن وتعزيزرغبة خدمته. ▪ التربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية. ▪ تنمية القدرة على المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني. ▪ تنمية قيم المسؤولية والمشاركة.	**قيم المواطنة والديمقراطية**
▪ اكتساب حقوق الانسان ومبادئها الكونية كما صادق عليها المغرب	▪ تنمية الوعي بالحقوق والواجبات. ▪ تنمية الوعي بحرية التعبير وإبداء الرأي كحق ومسؤولية. ▪ تنمية التربية على الحوار واحترام الآخر.	**قيم حقوق الانسان ومبادؤها الكونية**

الغايات:، يخضع نظام التربية والتكوين للحاجات المتجددة للمجتمع المغربي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي ويتوخى من أجل ذلك من الغايات ، منها:

- تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته؛
- تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛

- التربية على المواطنة وممارسة الديمقراطية؛
- تنمية القدرة على المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني.

يعمل نظام التربية والتكوين بمختلف الآليات والوسائل للاستجابة للحاجات الشخصية للمتعلمين المتمثلة في:

- التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته؛
- التحلي بروح المسؤولية والانضباط؛
- ممارسة المواطنة والديموقراطية؛
- الإنتاجية والمردودية؛
- تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛
- احترام البيئة الطبيعية .

❖ <u>اختيارات وتوجهات في مجال تنمية وتطوير الكفايات:</u>

من الكفايات الممكن بناؤها في إطار الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرفيا:

- كفايات مرتبطة بتنمية الذات، تستهدف تنمية شخصية المتعلم كغاية في ذاته، وكفاعل إيجابي تنتظر منه المساهمة الفاعلة في الارتقاء بمجتمعه في كل المجالات؛
- كفايات قابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي، تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات التنمية المجتمعية بكل أبعادها الروحية والفكرية والمادية؛
- كفايات قلبلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات الاندماج في القطاعات المنتجة ولمتطلبات التنمية الاقتصادية والإجتماعية.
- . الكفايات الاستراتيجية : تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع.
- التموقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع)، والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة؛
- التموقع في المكان؛
- الكفايات الثقافية : توسيع دائرة إحساسات المتعلم وتصوراته ورؤيته للعالم ... وترسيخ هويته كمواطن مغربي وكإنسان منسجم مع ذاته ومع بيئته ومع العالم ...

<u>ملحوظة</u> ضرورة التركيز على ابراز العلاقة بين هذه الاختيارات والمرجعيات وبين الوظيفة المجتمعية لمادة الجغرافيا